بانك مع العزيزة لوسيليا نسران بوصفها لكما . اما من جهتي وايم الحق ما دخل فكري ان اكون لها وتكون لي . وما عواطفي من نحوها الا ميل بسيط لما في عليه من الاخلاق الطيبة والصفات الرضية . غير انه اذا حدث شيء بغير مبلي هذا البسيط الى حب مكين تأكد ايها الصديق باني لمخبرك به حال وقوعه

ولما انتهيت من حديثي اظهر لي جربكوس سروره العظيم للحال السياسية والعمرانية في روما قائلاً — لقد صح اذاً ما قيل اخيراً عن اورليان فانه مصلح حقيقة . فقد اصلح الجيش ونظمه احسن تنظيم حتى اصبح يحاكي جيش فيسباسيان . والاخبار الواصلة اخيراً من الشمال عن طوبق انطاكية تقول بانه قد نال النصر على الجوثيين والالمان . و بانه يتوي غزو الشرق . و يغلب على الظن انه يقصد الفرس عله يدرك فاليريان حياً فيخلصه من الاسر او بناء لروما من الملك الكبير الذي نال النصر عليها

اما عن تدمر فلا اظن ان سياسته تنفير من نحوها بل تبقى مملكة كما هي . سلطنة مستقلة عن روما كما كانت ايام جاليانوس وكلاديوس . لاننا بدون هذه السياسة تجارتنا بور وحركة اشغالنا لا تنمو بل تتأخر . فمن يغير هذه الحال و يقطع ربط السلام المكينة التي بيننا و بين العالم يقع في اكبر جرم واعظم مسئولية

مأثورات

أعجبت هوبراتيا الرومانية بالفيلسوف اكراتيس واقترفت به مع ما كان عليه من الشناعة ولم تبال بحكي الناس . وكانت تحبه وتحترمه كثيراً فاتفق مرة ان اجتمعا في وليمة عند ليسماكوس مع جمهور من الخاصة فمازحت ثيودورس الفيلسوف بمقياس سفسطي اغاظه فلم يجبها في الحال بل توقف هنيهة ثم قال انظروا هذه المرأة كيف اعطت جمالها لهذا القبيح فاجابت صحيح ولكن انظني اخطأت اذا آثرت الفلسفة على جميع رغائب النساء